﴿سلسلة خطب الجمعة﴾

لفضيلة الشيخ

مصطفى العدوي

-حفظه الله-

الخطبة بعنوان:

(الأمة الناجية)

بتاريخ [4-10-2013]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الخطبة بعنوان: (الأمة الناجية)

الخطبة الأولى:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ [الإسراء: 111]. ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا (2)﴾ [الفرقان: 2]. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يحيي ويميت، ويعز ويذل، ويكرم ويهين، ويخفض ويرفع، ويضحك ويبكي، ويغني ويقني، إليه المنتهى في الأمور كلها كما قال –تعالى-: ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (42)﴾ [النجم: 42]. وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله -صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- أرسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرًا ونذيرًا، فأدى الأمانة حق الأداء، وبلغ الرسالة حق البلاغ، فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيًا عن أمته، ورسولًا عن دعوته ورسالته.

أيها الإخوة، دائمًا وأبدًا نستنير ونستبصر بكتاب الله -عَزَّ وَجَلَّ- وبسنة رسوله الأمين محمدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذ الله قال: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾ [الأنعام: 104]. إذ الله قال: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة: 15].

﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (16)﴾ [المائدة: 16].فدائمًا وأبدًا نستنير بكتاب الله -عَزَّ وَجَلَّ- وبسنة نبيه الأمين محمد، ندع آرائنا، وأقوالنا، وأهوائنا، ندع ذلك كله، وننزل على كتاب الله، وننزل على سنة رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- هذا وبين يدي التذكرة بشيء من كتاب الله، إذ الله قال: ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق: 45]. أُذكر نفسي وإياكم ابتداءً بأننا جميعًا، أتباع رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- علينا جميعًا أن نحمل لواء الدعوةِ إلى الله، ليست بقاصرةٍ على شيخ يعتلي منبرًا، وليست بقاصرةٍ على عالم يُلقي درسًا، إنما نحن أتباع رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شأننا الدعوة إلى الله، قال –تعالى-: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108)﴾ [يوسف: 108]. فأتباع رسول الله عليهم أن يقوموا بواجب الدعوة إلى الله، يُرشدوا الضال، ويدي الحائر بإذن الله يأخذ بيد التائه إلى طريق الله، فلا مانع وأنت في طريقك إلى الصلاة أن تصطحب شخصًا للصلاة، أو ترشد لاهيًا إلى بيت الله، لا مانع ﴿بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: 125]. أن تحس متبرجة على التستر والعفاف والتحجب، فأنت تبعٌ لرسولك الأمين محمد، وأعلموا وأيقنوا أنكم بالدعوة إلى الله تُحفظوا، وتحفظ بلادكم، وهذا مطلبٌ سامي أن نُحفظ، وأن تحفظ بلادنا، قال – تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: 67]. فالعصمة ليست في الجبن والتقاعس، بل العصمة في تبليغ دعوة الله، بلغ ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: 67]. لقد قال – تعالى ذكره-: ﴿إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: 7]. وقال -جَلَّ ذكره-: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (171) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ (172) وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ (173)﴾ [الصافات: 173].

وتتوالى النصوص المثبتة لذلك، «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك». تتوالى النصوص المثبتة لذلك، ولهذا المعنى الكريم أنك بدعوتك إلى الله تُحفظ، وأن البلاد وأهلها بدعوتهم إلى الله يحفظوا، ويسلموا، ويغنموا، وبالتقاعس والوقوع في المنكرات تدمر البلاد، ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (165)﴾ [الأعراف: 165].

إخواني، لعله من المناسب أن نذكر في هذا المقام، ولا حيود لنا أبدًا عن كتاب ربنا وسنة نبينا، من المناسب أن أذكر نفسي وإياكم، بشيءٍ من سورة الحجرات لتناسبها مع المقام والزمان، فأقول مذكرًا يقول ربكم -سُبْحَانه-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحجرات: 1]. يا من أمنتم بالله وصدقتم المرسلين، يا من أقررتم بالبعث الآخر، يا هؤلاء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾. لا تقدموا قولًا، ولا رأيًا حتى تعلموا قول الله، حتى تعلموا قول رسول الله، فنحن عبيد والعبد يتبعُ غيره، فنحن عبيدٌ لله وعبادتنا لله تقتضي وتستلزم أن لا نقدم رأيًا في مسألةٍ حتى نعلم قول الله فيها، فلسنا بأحرار كما يقول الليبراليون المارقون، ولا العلمانيين الأفاكون، إنما نحن عبيدٌ لله، عبيدٌ لله لا نقدم رأيًا ولا قولًا، ولا فعلًا حتى نعلم ماذا قال الله، ماذا قال رسول الله؟

لقد قال –تعالى-: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (65)﴾ [النساء: 65]. لقد قال –تعالى-: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِينًا (36)﴾ [الأحزاب: 36].

وتتوالى الآيات: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: 44]. ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: 45]. ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: 47].

في نزول الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: 1]. أن الخيرين كادَ أن يهلكَا، كاد أبو بكرٍ وعمر أن يهلكَا، وهما سيداَ قريشٍ، جاء وفد بني تميم إلى لله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال أبو بكرٍ: «يا رسول، الله أمر عليهم الأقرع بن حابس، قال عمر: بل يا رسول الله أمر عليهم القعقاع بن معبد، قال أبو بكر: لعمر ما أردت إلا خلافي، قال عمر: ما أردت خلافك، وارتفعت أصواتهما، عند رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-». فنزلت الآية: ﴿لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: 1]. والتي بعدها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ (2)﴾ [الحجرات: 2].

فليس لك إذا سمعت حديثًا عن رسولك، أن تقدم قولك على قول رسول الله، هذا مؤذنٍ بإحباط العمل وذهاب ثوابه، أما نحن كمسلمين أمام قول الله ورسوله: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: 285]. نسمع ونطيع، ونسأله المغفرة على التقصير، قائلين معلنين بذلك:﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

الْمَصِيرُ﴾. فالحذر الحذر، من دساتير توضع للبلاد تُضل العباد، والله وما تهديهم سبيلًا، لقد قال –تعالى-: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49)﴾ [المائدة: 49]. هذا وفي المقابل، إذا تأدبت مع قول الله، ومع قول رسول الله يُغفر لك ذنبك ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ [الحجرات: 3]. يخفضونها، ويسمعوا، ويطيعوا عند رسول الله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ [الحجرات: 3]. صفاها ونقاها وجعلها محلًا لإحلال التقوى بها لهم، على هذا الخلق الكريم ﴿مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الحجرات: 3].

فإذا كان الخُلق الكريم بصفةٍ عامة، يرفعك درجات، الخلق الكريم مع الناس ترتفع به درجات، إذ الرسول قال: «ما من شيء أثقل في الميزان يوم القيامة من حسن الخلق». وقال: «وإن صاحب الخلق الحسن ليبلغ بخلقه درجة الصائم الذي لا يُفطر، والقائم الذي لا يفتر». فإذا كان خلقك الكريم مع الناس تثاب به، وترتفع به درجتك، فخلقك الكريم مع قول الله، ومع قول رسول الله، يجلب لك المغفرة والأجر العظيم، قال –تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (3)﴾ [الحجرات: 3]. ثم ذُكرنا بأقوامٍ من أهل الجهل، لعلنا نحذر طريقهم، قال –تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ (4)﴾ [الحجرات: 4]. ثَم قوم من الأعراب كانوا يأتون إلى بيت رسول الله، ليسوا بآتين من الباب، إنما من خلف البيت ويطرقون طرقًا شديدًا أخرج يا محمد، أخرج يا محمد بكل سوء خلق، حتى إن قائلهم يُذكر أنه قال: أخرج إن مدحي زينٌ، وإن ذمي شينٌ، أي سأشينك وأهينك إذا ذممتك وسأرفعك وأكرمك إذا أثنيت عليك، قال -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: ذاك الله -عَزَّ وَجَلَّ- لست أنت الذي ترفع، لست أنت الذي تخفض، لست أنت الذي تشين، لست أنت الذي تُكرم؛ إنما الذي يفعل ذلك هو الله، قال –تعالى- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾. ثم فُتح لهم باب التوبة لعل بعضهم أن يتوب، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ [الحجرات: 5]. أي لكان صبرهم خيرًا لهم، ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات: 5]. فليستغفروه.

قال -سُبْحَانه-: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ [الحجرات: 5]. إرشادٌ إلى خلقٍ كريمٍ، ألا وهو خُلق الصبر، قال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «والصبر ضياء». قال العلماء، أن الصابر يستنير بصبره، والعجل يعمى بسبب عجلته، الصبور يرى الأمور على حقيقتها، والمتعجل يرى الأمور على غير حقيقتها، قال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «الصبر ضياء». وقال: «وما أُعطي العبد عطاءً خيرًا ولا أوسع من الصبر». فتخلقوا بهذا الخلق الكريم، واسألوا الله أن يرزقكم إياه، قال –تعالى- ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [النحل: 127]. ثم ينتقل الحديث، إلى خلقٍ كريم أيضًا إلى خلق أصحاب العقول الرشيدة، عليكم أن تكونوا من أهل التثبت، لستم من أهل التسرع إنما من أهل التثبت، فثمَ خلقٌ خلقهم الله كذابون أفاكون، وثمَ قومٌ خلقهم الله بررة صالحون، فالناس خلقهم الله أطوارًا، الناس

خلقهم الله منهم المؤمن، ومنهم الكافر ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [التغابن: 2]. الناس خلقهم الله منهم الصادق، ومنهم الكاذب، فمن ثمَ كان لزامًا أن تتعامل مع الناس على قدر منازلهم، وعلى قدر أخلاقهم، فثمَ أقوام كذبة يأتون بالأخبار صباح مساء، كذبٌ وصدقٌ ثمَ أقوام كذبة، فماذا علينا أمام كذب الكذابين؟ ليس المؤمن بالخِب الذي يُخدع، ليس المؤمن بالأعطل الذي يصدق كل ما يقال أبدًا، بل المؤمن كيس فطن عاقلٌ لبيبٌ رشيدٌ قال –تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: 6]. وما أكثر الفسقة في هذا الزمان الذين يخرجون علينا في وسائل الإعلام، ليست عليهم سِيم الإسلام، وليست عليهم سِيم الأخلاق الكريمة، وليست عليهم صبغة الله صبغة الحق، ليس عليهم ذلك كله، فيأتوننا بالأخبار، فجديرٌ بنا أن نمتثل أمر الله، يا أيها الذين آمنوا، يا أهل الإيمان، يا أهل اليقين، يا أهل العقل، يا أهل الفهم، يا من اخترتم طريق الإيمان بالله ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: 6].

ولعل ما روي من سبب النزول يوضح، وإن كان في أسانيد ذلك مقال، لكن بالجملة تُعطي المعنى وقد حسنه بعض العلماء، أن الرسول -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- أتاه قومٌ من بني المصطلق، فأسلموا، ووعدوا الرسول أن يرسلوا الصدقات مع رسوله، يرسلوا الزكاوات مع رسوله، فأرسل إليهم الرسول رجلًا قيل: أنه (الوليد بن عقبة بن أبي معيط)، كي يجمع الزكاوات منهم، وكان بينه وبينهم في الجاهلية إحنٌ وفتنٌ في الجاهلية، فخشي القتلى فرجع إلى الرسول قائلًا: يا رسول الله إن القوم منعوني الزكاة، وهموا بقتلي يا رسول الله، فعدَ الرسول جيشًا لغزوهم، عليه خالد بن الوليد، أما القوم فاستبطأوا رسول رسول الله، وقالوا: نذهب بصدقتنا إلى رسول الله، لعله حال بينه وبين إرسال رسوله حائل، فجهزوا الصدقات وأخذوها وذهبوا بها إلى الرسول فلما رآهم قال: منعتم الزكاة، وآمنتم بقتل رسولي، قالوا: والله ما آتانا من رسول لك يا رسول الله، بل ونحن في انتظار رسولك، فنزلت الآيات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6)﴾ [الحجرات: 6]. تقتلونهم بجهلٍ ﴿فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾. ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ [الحجرات: 7]. أي لنزل بكم العنت، فليس الرأي للناس إنما الرأي رأي رسول الله ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ [الحجرات: 7]. أي لحل بكم العنت، ولنزلت بكم المشقة وهم من هم؟ هم الصحابة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- فكيف بغير الصحابة كيف بأهل زماننا؟ كيف بشعوبنا؟ التي حاد أكثرها عن طريق الله، ولقد قال –تعالى-: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سبأ: 13]. وقال: ﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (116)﴾ [الأنعام: 116]. قال –تعالى-: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ [الحجرات: 7]. ﴿فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (8)﴾ [الحجرات: 8].

ثم يأتي هديٌ قويم: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: 9].فجديرٌ بنا أن تكون منا أمة مصلحة، تصلح بين المتخاصمين، تصلح بين المتقاتلين: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾. لا بد وأن تكون فئةٌ مصلحة تسعى للتقريب بين المتباعدين، ولإزالة الشحناء بين المتشاحنين أينما يكونون، وحيثما يكونون، أفرادًا كانوا أو جماعات، ما دامت تظلهم مظلة الإسلام، قال –تعالى-: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ﴾ [الحجرات: 9]. حتى ترجع ﴿إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾. هكذا قال –تعالى-، وقال رسوله الأمين: «إن المقسطين على منابر من نورٍ يوم القيامة، الذين يعدلون في حكمهم وأهاليهم وما ولوا». فجديرٌ بنا جميعًا أن تخرج منا فئاتٌ تصلح بين الناس، على كل المستويات، تُصلح بين الناس ابتغاء وجه ربها الأعلى ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (114)﴾ [النساء: 114]. ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: 1]. وليس معنى الإصلاح، أننا نحمل شخصًا على ظلم آخر، بل نقيم العدل الذي أمر الله به، وليس من معاني الإصلاح أن نتنازل عن منهج الإسلام، وندعو إلى منهج وسط بين الإسلام والكفر، كلا بل كل ذلك مع ثباتنا على ديننا، وعلى الفطرة فطرنا الله عليها، غير مبدلين ولا محرفين لا يمينًا ولا شمالًا، إنما هو الصراط السوي المستقيم، صراط المُنعم عليهم ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ [النساء: 69]. صراط أهل الإسلام الذين ينادون بأن تكون كلمة الله هي العليا، ليست الديموقراطية، وليست الليبرالية، وليست الاشتراكية؛ إنما همتنا إعلاء شرع ربنا، قال –تعالى- مذكرًا بأصلٍ أصيل:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10)﴾ [الحجرات: 10]. إنما المؤمنون إخوة، لا تقطع هذه الإخوة، لا يقطعها حتى القتل، فإن قتل قاتل أباك، أو قتل قاتل أخاك لا يخرجه القتل عن الإخوة الإيمانية، إذ الله قال: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: 178]. فقال –تعالى-: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة: 178]. أي من عفي له من القتلة ﴿مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾. فعليه بأداء الدية بالمعروف، ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾.

أخوتكم، لا تُقطع يا أهل مصر، لا تُقطع الإخوة الإيمانية فهي الباقية ﴿الأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (67)﴾ [الزخرف: 67]. إن الإخوة الإيمانية علينا جميعًا أن نحافظ عليها، لا نقطعها، «المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يُسلمه، ولا يحقره». بحسب أمرؤ منكم من الشر أن يحقر أخاه المسلم، إياكم أن تقطعوا الإخوة الإيمانية، إن هذا الشأن تقطيع الإخوة، شأن الجبابرة والفراعنة ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4)﴾ [القصص: 4]. فالإخوة الإيمانية لا تقطع، «إنما المؤمنون إخوة، لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه، لا يبع بعضكم على بيع أخيه، أرأيت أن أخذ الله الثمرة فبما يستحل أحدكم مال أخيه». «المسلم للمسلم

كالبنيان يشد بعضه بعضًا». هذا الأصل، علينا أن نقويه فيما بيننا، وننشر الوئام، وننشر الوفاق بين أهل مصر وشعب مصر، حتى لا تتفتت كلمتهم، إذ الله قال: ﴿وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: 46]. قال –تعالى-: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10)﴾ [الحجرات: 10]. ثم أدبٌ جميلٌ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾ [الحجرات: 11]. فلا تأخذوا أيها الإخوة، من الأخلاقيات الوقحة المنتشرة في الفضائيات الآن أخلاقًا، ولكن تخلقوا مع العدو ومع الحبيب بأخلاق النبي الأمين محمد، تخلقوا مع العدو، ومع الحبيب بأخلاق رسول الله -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- لم يكن أبدًا فاحشًا ولا متفحشًا، لم يكن أبدًا بذيء الأخلاق، كلا وحاشاه، بل كونوا على خلقٌ كريمٍ، تنشر الأخلاق الكريمة بين الناس حتى مع العدو الشانئ المبغض، «لقد جاء اليهود إلى النبي -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- فقالوا: السام عليك يا محمد». يعنون عليهم لعائن الله، يعنون عليك اللعنة، والهلاك، والموت يعنون ذلك، فقال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «وعليكم تفطنت عائشة لذلك، فقالت: وعليكم السام واللعنة، يا أعداء الله، قال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: مهلًا يا عائشة، مهلا يا عائشة، قالت: ألم تسمع ما قالوا؟ قال: قد قلتُ عليكم يستجاب لنا فيهم، ولا يستجاب لهم فينا، يا عائشة، يا عائشة إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله». فكونوا على خلق، نبيكم الكريم.

﴿لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ﴾ [الحجرات: 11]. إذا تنابذت بالألقاب سيصبح اسمك فاسق، بعد أن كان اسمك مؤمن، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون.

استغفروا ربكم وتوبوا إليه إنه كان غفارًا.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

الخطبة الثانية:

وبعد.....

أيها الإخوة، ستظلكم إن شاء الله، عشرٌ كريمة مباركة، نسأل الله أن يُهل علينا هلالها بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه، نسأل الله أن يهل علينا هلالها، وعلى المسلمين بكل خير، وبكل أمان، وأن تُحقن فيها الدماء، وأن تحفظ فيها الأعراض، وأن يُحكم فيها شرع ربنا الأعلى الكريم، أيها الإخوة، ستهل عليكم عشر أقسم الله بها: ﴿وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2)﴾ [الفجر1- 2]. وقال فيها رسولكم الأمين: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله منه». في هذه يعني. «العشر الأول من ذي الحجة، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج أحدكم بنفسه وماله، ثم لا يرجع من ذلك بشيء». ستهل عليكم أيامٌ معلومات يُشرع فيها الإكثار من الذكر، ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ﴾ [الحج: 28]. فمن أجل ما يُصنع فيها، الإكثار من ذكر الله، قال: الإكثار من ذكر الله أجل عملٍ

يعمل فيها، وأن صمتم فهو مستحب، فإن الصوم عمل برٍ، وإن أفطرتم فقد ورد أن النبي أفطر أيضًا في هذه العشر، وفي الأمر سعة، أكثروا فيها من فعل الخيرات، فمن كانت له رحمٌ مقطوعة فليبادر بوصلها، فإن قطع الرحم كبيرة من الكبائر، ملعون فاعله ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22) أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (23) [محمد22- 23]. من كان عاقًا لأبويه، فليبادر بالبر، ومن مات أبواه فليكثر من الدعاء، ﴿رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ [الإسراء: 24].

أحسنوا إلى الجيران، أحسنوا إلى أهل الإسلام، أحسنوا إلى شريعة رب العالمين، طالبوا بأن تُحكم فيكم شريعة الله، لا يحكم فيكم شرع أحدٌ سواه، ولا دستور أحدٌ سواه، إخواني، مقبلة عليكم العشر إن شاء الله، احذروا فيها الغيبة والنميمة، احذروا فيها سفك الدماء، إن الله قال في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ [التوبة: 36]. ومن ظلم النفس، اقتراف المعاصي والآثام، ومن ظلم النفس ظلم العباد، فالعباد نفسٌ واحدة، إياك أن تظلم عبدًا من عباد الله، لقد وقف الرسول الأمين في يوم النحر، في خطبةٍ فازةً جامعةٍ يذكر الناس أولًا أي يوم هذا؟ أي شهر هذا؟ أي بلد هذا؟ فقال: أليس بالبلدة؟ أليس بشهر ذي الحجة؟ أليس بيوم النحر؟ ثم قال: «إن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذه ألا هل بلغت». هكذا يقول الرسول: «ألا هل بلغت، اللهم فاشهد أصحابه يقولون: نعم بلغت، فيرفع إصبعه إلى السماء قائلًا: اللهم فاشهد، يُشهد رسولنا ربنا على أنه قد بلغ أن دمائنا علينا حرام، وأن أعراضنا علينا حرام، وأن أموالنا علينا حرام، ثم قال: ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب، فرب مبلغ أوعى له ممن سمع، أن يكون أوعى ممن سمع». احذروا أن تسفكوا دمًا، احذروا أن تسفكوا دمًا، احذروا أن تسفكوا دمًا، وقد أحسن من قال:

ولست بقاتلٍ رجلًا يصلي ... على سلطان آخر من قريش

له سلطانه وعلي إثمي ... معاذ الله من جهل وطيش

أأقتل مسلمًا من غير ذنبٍ ... فليس بنافعٍ ما عشت عيشي

أحسن منه قوله –تعالى-: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا (93)﴾ [النساء: 93]. فلا تغتر بالمال وتقتل نفسًا مسلمة، ولا تستمع أمر رئيس لك وتقتل نفسًا مسلمة، ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (95)﴾ [مريم: 95]. لا تتبع أمر من يأمرك بقتل نفسٍ مسلمةٍ بغير حق، أيًا كان الأمر لك، فلن ينفعك، لقد قال الرسول -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- قال في حديثٍ حسنه البعضُ، وتكلم فيه آخرون: «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل امرئٍ مسلم بغير حق، وقال لن يزال المسلم في فسحة من دينه، ما لم يصب دمًا حرامًا». قال ابن عمر: «إن من ورطات الأمور التي لا مخرج منها، قتل امرئٍ مسلم بغير

حق». وفي حديثٍ يُحسن بمجموع طرقه معناه أن النبي قال: «يأتي المقتول يوم القيامة أخذًا بتلابيب قاتله، حاملًا رأسه بين يديه، يقول يا رب يا رب سَل هذا الرجل سل هذا فيما قتلني؟ لماذا قتلني؟ فيقال له: لِماَ قتلت صاحبك؟ لما قتلت هذا فيقول: لتكون العزة لفلان، فيبوء بإثمي وإثمه، ويكون من أصحاب النار». ولقد قال –تعالى-: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30)﴾ [المائدة: 30]. إياكم أن تستأجروا لقتل نفسٍ مسلمة، إياكم أن تسمعوا أمر كبيرٍ، أو صغيرٍ، أو أميرٍ، أو وزيرٍ، أو أي شخصٍ كان في قتل نفسٍ مسلمةٍ بغير حق، إن ذلك يجلب لكم النكد في الدارين في دار الدنيا، وفي دار الآخرة، بل وفي القبر كذلك، أن الكليم موسى لما قتل نفسًا قتل نفسًا لم يؤمر بقتلها، ماذا كان؟ قبل أن يبعث قبل أن يرسل إليه، قال –تعالى-: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: 18].

وهكذا القتلة دومًا، إياكم أن تقتلوا نفسًا، أو تخوضوا في عِرض مسلمٍ، أو عِرض مسلمةٍ من المسلمين، لا تقل فعل فلان كذا وأنت لم ترى، لا تقل فعل فلان كذا وقال كذا وأنت لم تسمع ستسأل عن سمعك، ستسأل عن بصرك ستسأل عن سمعك وعن بصرك، حافظ على الكلمات التي تخرج منك ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: 36].

إخواني، من كان منكم موسرًا فليضحي من غير إيجابٍ عليه بالأضحية، فالأضحية عملٌ مستحب، قال –تعالى-: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2)﴾ [الكوثر: 2].أي وانحر لربك، وأنتم مأجورون بالأضاحي قال –تعالى-: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (32)﴾ [الحج: 32]. وتعظيم الأضاحي، استثمانها قال –تعالى-: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ [الحج: 36]. فالله قال في شأن الأضاحي: ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ [الحج: 36]. وأي قولٍ بعد قول الله، فلا تقل أُرسل بالأضاحي للصومال، أو عفوًا أرسل بقيمتها للصومال، ولا لفلسطين، ولا لغير ذلك، إنما رسولنا حتى مع حروبه، حتى مع الحروب يُضحي فتلك شعيرة من شعائر الله، قال –تعالى-: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ [الحج: 36]. لا مانع أن تتصدق على أهل الصومال وغيرهم، بما استطعت، لكن لا تضيعوا شعائر الإسلام، ولا تزايدوا الناس فيها ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (36)﴾ [الحج: 36]. ولقد قال –تعالى-: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ [الحج: 37]. سنة رسولكم، سنة خليل الرحمن، إبراهيم لا تضيعوها.

أيها الإخوة، احرصوا على عمل البر، احرصوا -بارك الله فيكم جميعًا- على أن تكونوا مباركين على أهاليكم، وعلى أممكم، وعلى شعوبكم، احرصوا على أن تكونوا باب ائتلاف لا باب اختلاف، أُذكروا كلمة المسيح عيسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- على عيسى السلام، وعلى مريم السلام، على عيسى عبد الله ورسوله السلام، وعلى أمهِ مريم الصديقة السلام أُذكروا مقولتهُ في المهد، وهو يقول: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30)﴾ [مريم: 30]. ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: 31].

فكونوا مباركين، ﴿أَيْنَ مَا كُنتُ﴾. كونوا مباركين، في أي مكانٍ تنزلوا في مباركين على أممكم، وعلى إخوانكم، وعلى بلادكم كونوا دائمًا أهل بركة، أهل خيرٍ، ليصل إلى الناس منكم الخير، ليُصرف عن الناس بكم الشر إن شاء الله.

نسأل الله -سُبْحَانه- وكما جمعنا في هذا المكان أن يجمعنا مع المنعم عليهم: ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: 69]. اللهم اجمعنا مع من أنعمت عليهم: ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: 69].اللهم أرسلنا سيرة هذا الركب المبارك، رَكب أنبيائك، أئمة الهدى، أئمة التوحيد، ومن سلك مسلكهم إلى يوم الدين، يا رب العالمين، تغمدنا وتغمد بلادنا برحمتك، اللهم اكلأ بلادنا برحمتك، واجمع بين قلوب أهلها على كتابك، وعلى سنة رسولك الأمين، اللهم هب المسيئين منا للمحسنين، اللهم هب المسيئين منا للمحسنين، واصلح شبابنا، وفتياتنا، ونسائنا، وشيوخنا، وعلماءنا وأئمتنا يا رب العالمين، اهدنا جميعًا سبل السلام واخرجنا جميعًا من الظلمات إلى النور، اللهم أعنا يا ربنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وبارك لنا في العشر الأول من ذي الحجة، وبارك لنا في أعمارنا، واحفظنا جميعًا من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن أيماننا وعن شمائلنا، ومن فوقنا ومن أسفل منا، وارحم شهدائنا وارحم أمواتنا وأموات المسلمين، واشفِ مرضانا ومرضى المسلمين، ويا ربنا ارحم موتانا في كل بلدٍ، يا ربنا أنجِ المستضعفين من المؤمنين، وفك أسر المأسورين، يا ربنا يا ربنا من أراد بالإسلام والمسلمين خيرًا فوفقه لكل خير، ومن أراد بالإسلام والمسلمين شرًا فعليك به، فإنه لا يعظم عليك شيءٌ في الأرض ولا في السماء، يا رب العالمين، يا رب العالمين، اجمعنا جميعًا إخوة على سررٌ متقابلين.

إخواني، ملائكة تشهدكم، وتحملوا صلاتكم وسلامكم منكم إلى رسولكم الأمين، فصلوا على البشير النذير وسلموا تسليمًا، يرد عليكم مصليًا مسلمًا صلوات الله عليك أيها النبي ورحمته وبركاته عدد ما ذكرك الذاكرون، وغفل عن ذكرك الغافلون.

ألا وأقم الصلاة.

****

- يمكنكم متابعة خطب ودروس الشيخ على الرابط التالي :

https:--www.youtube.com-channel-UCkL2vNPCvXU1niLe7KhKFXg

- را ـبط الخط ـبة :

https://www.youtube.com/watch?v=NCi1Eg07OLk&list=PL92HwYx3aJlvJO3ewL3GHuCxcMuOShRNy&index=46

https://www.youtube.com/watch?v=Y-T5KQXgfeA&list=PL92HwYx3aJlvJO3ewL3GHuCxcMuOShRNy&index=41

- رابط صفحة الشيخ مصطفى العدوي الرسمية على الفيس بوك :

https:--www.facebook.com-groups-1258020111019067-?ref=share